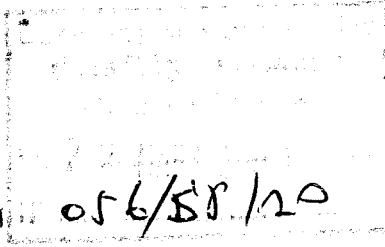


اكادير : 2010/03/16



رافد سوس: 2010/03

إلى حضرة السيد عمر عزيزان رئيس اللجنة الاستشارية للجهوية بالمغرب

الموضوع: وجهة نظر حول الجهوية الموسعة لشبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد ، في إطار المقاربة التشاركية التي ينفجها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في الأوراش الكبرى على الصعيد الوطني وتنفيذا لتوجيهاته السامية الواردة في خطابه بتاريخ 3 يناير 2010 بمناسبة تنصيب أعضاء اللجنة الاستشارية الجهوية يسعد أعضاء المكتب التنفيذي لشبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس أن تضع بين أيديكم وجهة نظرها حول الجهوية في المغرب وكذا بعض الاقتراحات بشأن موضوع الجهوية الموسعة والتي ننسجها كالتالي :

مشاركة النسيج الجمعي في التنمية الجهوية مهمة على اعتبار أنه انخرط في كل المجالات بشكل فعلي بدءا بالبنيات التحتية من مشاريع الماء الشروب والتطهير الصحي والإنارة العمومية وبناء المدارس والمستوصفات والمسالك الطرقية ... ثم انتقل إلى مرحلة المراهنة على الإنسان حيث تم التركيز على بناء المركبات السوسيو ثقافية سواء بالمجال الحضري و الشبه الحضري و القروي هذه المقرات التي أصبحت خلية نحل لدى الساكنة تتجز بداخلها أنشطة كثيرة منها محو الأمية دروس الدعم والتقوية وروض الأطفال و دور الحضانة و الاستئناس المهني كالطرز والخياطة والسيراميك والنسيج مثل صناعة الزرابي وتنظيم حملات طبية وتحسيسية وتوجيهية وأنشطة ترفيهية وتنقيفية لكل الفئات العمرية .

موازاة مع ذلك يعمل النسيج الجمعي على تأهيل العنصر البشري للرفع من مستوى التسيير والتدبير الجيد للعمل الجمعي في إطار الحكامة الجيدة حيث عقد اتفاقيات شراكة مع منظمات حكومية وغير حكومية وطنية و أجنبية من أجل تمويل مشاريع تهدف تحسين الوضع المادي للساكنة وتخفيف حدة الهشاشة. وقد تمحورت بعض هذه المشاريع الناجحة حول مواضيع متنوعة المضمين حسب الأولويات التي خطتها حامل المشروع من مقاربات مختلفة كالمقاربة القانونية و التشاركية والنوع و النسقية والمرافعة كما نظمت دورات تكوينية لفائدة مجموعة عريضة من الفئات المستهدفة شملت التشخيص التشاركي ، التخطيط الاستراتيجي ،إعداد وبلورة و تسيير وتدبير المشاريع، من أجل تأسيس تعاونيات ومقاولات صغرى للمساهمة في خلق أنشطة مدرة للدخل وإمماج موارد بشرية وطاقات ذات كفاءة عالية في تسيير و ضمان استمرارية المشاريع و المواكبة للمتطلبات المتزايدة للساكنة وفق شروط ومعايير عالمية في مجالات متعددة الحقوقية والبيئية والاجتماعية . كما ساهم النسيج الجمعي في ابتكار آليات جديدة في المجال الاجتماعي (الهندسة الاجتماعية) لتتبع الحالات في وضعية صعبة وذلك من أجل المساهمة في تحسين الخدمات من طرف هذا النسيج الجمعي و العاملين الاجتماعيين بالخصوص.

غير أن دور النسيج الجمعي لم يقف عند هذا المستوى بل كان له وقع إيجابي على المستوى المعرفي الحقوقي للمرأة مجسدا ذلك في صور شتى من النضالات للدفاع عن حقوقها المشروعة و حمايتها من التفكك الأسري إيماننا منه بالدور الريادي للمرأة في النهوض بالمجتمع إلى أرقى صورته الحضارية المنشودة.

والحديث عن تقييم مشاركة النسيج الجمعي في التنمية الجهوية يدعو إلى الإشارة إلى رهانات هذه المشاركة التي نلخصها في أربعة عناصر أساسية منها العنصر البشري المؤهل والبنية التحتية المتوفرة ومصادقية العمل الجمعي كقوة اقتراحية إضافة إلى الانخراط الفعلي للساكنة في العمل التنموي التشاركي .

هذه نقط قوة لدى النسيج الجمعي الهادف لكنها لا تخلو من معيقات تتجسد بالأساس في قلة الطاقات البشرية المؤهلة المدعمة بالتضحية والتفاني في خدمة الصالح العام ونذرة الإمكانات المادية القارة والمخصصة لتسيير مشاريع تنموية دائمة . هذا بالإضافة إلى انعدام التنام في مجال التنمية الجهوية بين أهداف المجتمع المدني وتصورات و نظرة السلطة العمومية لهذا المجال المحكوم بالهاجس الأمني بدل التنموي .

أما بالنسبة لتصورنا لهذه المشاركة في إطار الجهوية الموسعة المنشودة وبحكم التجربة التي راكمها النسيج الجمعي والخطوات التي قطعها في هذا الباب فإن الظرفية تستدعي إشراك المجتمع المدني بشكل فعلي كأحد الأطراف التي تضع استراتيجيات عملية للمسار التنموي بالجهة ولا ينبغي الاكتفاء بدوره الكلاسيكي الاستشاري. ونقترح كإجراء لهذه المسألة الاعتماد على التشبيك الجمعي الجهوي المتخصص في كل مجال على حدة لضمان الفعالية المنشودة وتكريس مبدأ التخصص في إطار احترافية ومصداقية وبعيدا كل البعد عن هواجس ونزوات ذاتية أو قبلية .

ويمكن تعزيز وخلق آليات أخرى للمزيد من الفعالية بإحداث هيئات إقليمية ذات صبغة تنفيذية تسهر على انجاز وتتبع كل المشاريع وبرايمج اللجنة الجهوية.

وبحكم شساعة مجال الجهة و الكثافة السكانية والثروات الطبيعية التي تزخر بها وهي كلها عوامل ايجابية يجب استثمارها بدراسة المجال أولا وتشخيص الحاجيات بشكل تشاركي للمحافظة على الثروات الطبيعية والعناية بها باعتبارها إرثا في ملكية المواطن يستدعي بالضرورة دفاعه عنها وحمايته لها .

كما أن المشاركة المباشرة للمواطنين والمواطنات رهينة برد الاعتبار إليهم من حيث توفير مستلزمات الحياة الكريمة من طرقات حديثة ومستشفيات جامعية ومصانع تمتص أفواج العاطلين ليتجسد بذلك اللاتمرکز الإداري وبشكل فعلي بالجهة على غرار محور البيضاء القنيطرة.

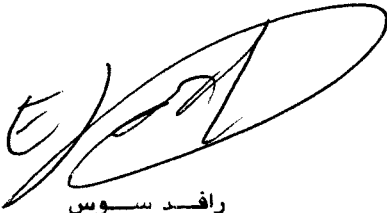
هذا التحدي يستلزم الإرادة الفعلية للساھرين على البرامج التنموية الجهوية ليضمن الانخراط الكامل للمواطنين في العملية التنموية مستثمرين بذلك تجاربهم الفريدة في الميدان الجمعي الذي قطعوا فيه أشواطا وبإمكانات ذاتية صرفة.

هذه ادن جملة من الاقتراحات والتصورات التي نساهم بها كشبكة الجمعيات من أجل النساء والأطفال في وضعية صعبة بسوس في موضوع الجهوية الموسعة ولنا كامل الاستعداد لاغناء النقاش وإثرائه متى شاعت للجنة ذلك حتى يتجسد مضمون الجهوية حسب التوجهات الملكية السامية الواردة في خطابه السامي دام له النصر والتأييد.

في الختام تقبلوا السيد الرئيس عبارات التقدير والاحترام، والسلام.

توقيع رئيس الشبكة

ذ.الحسين الهادي



رافد سوس
شبكة الجمعيات من أجل
النساء والأطفال
في وضعية صعبة بسوس